

ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن منظومة القبة الحديدية أثبتت من خلال التجربة الميدانية الأولى خلال جولة التصعيد الأخيرة قدرتها على التخفيض من مستوى تهديد صواريخ الـ "جراد" التي تطلق من قطاع غزة باتجاه بئر السبع وعسقلان.

وأكّدت مصادر عسكرية إسرائيلية صباح اليوم الأحد، أن أكثر من 120 قذيفة صاروخية قد أطلقت باتجاه الأرض الإسرائيلي منذ بدء التصعيد يوم الخميس الماضي، وقد اعترضت منظومة القبة الحديدية 8 صواريخ فقط.

وأكّدت مصادر في الجيش الإسرائيلي أن المنظومة مازالت في إطار التجربة الميدانية، إلا إنه يمكن تسجيل نجاح للمنظومة في الحد من محاولات حماس المساس بالمدن الكبرى وتشويش حياة السكان، على حد تعبير المصادر.

وفي السياق نفسه ذكرت صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما لبى طلب الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز لتمتع الإدارة الأمريكية الجيش الإسرائيلي 250 مليون دولار لتصنيع منظومتين آخرتين من القبة الحديدية، مشيرة إلى أن بناء المنظومتين سيستغرق 20 شهراً، وستكون لحماية مدن إسرائيلية محيطة بقطاع غزة من صواريخ المقاومة الفلسطينية.

وأشارت الصحيفة إلى أن منظومة القبة الحديدية هي الأولى من نوعها، ولكنها لن توفر حماية محكمة لسكان الجنوب، ولذلك طالبت قيادة الجبهة الداخلية من السكان مواصلة البقاء في الأماكن المحسنة وقت سماع صفارات الإنذار.

وأوضحت هآرتس أن اللجنة الوزارية للشؤون الأمنية برئاسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ستجتمع خلال الساعات القادمة للمساعدة على طلب وزير الدفاع إيهود باراك لتزويد الجيش بـ 4 بطاريات أخرى من منظومة "القبة الحديدية" المعترضة للقذائف الصاروخية في ضوء النجاح العملياتي الذي حققه هذه المنظومة نهاية الأسبوع في اعتراض 8 صواريخ جراد أطلقتها حركة حماس.

وأشارت الصحيفة إلى أن كلفة التزود بـ 4 بطاريات أخرى من هذه المنظومة تقدر بـ 220 مليون دولار، علما بأن الولايات المتحدة قد وعدت بتحمل تكاليفها.

وكان إيهود باراك قد امتنح منظومة القبة الحديدية قائلاً "إنه نجاح غير عادي للصناعات العسكرية الإسرائيلية ونظام الدفاع الجوي، وأنا متّأكد بأن إنجازات القبة الحديدية سيسطح حداً للجدل حول الحاجة لنظام اعترافي متعدد الطبقات".

وأوضحت جهات أمنية بأن وزارة الدفاع اتفقت مع شركة رفائيل للصناعات العسكرية على إنتاج أربع بطاريات بقيمة 220 مليون دولار، ويشمل ذلك عدد من الصواريخ الاعترافية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 10/04/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور / محمد فرج الأصفدر
رابط الموقع : www.mohammfarag.com